

مهارات البحث العلمي

إعداد الدكتور احمد شرف

الأستاذ احمد يوسف حافظ

تعريف البحث العلمي

البحث العلمي هو قرين الحضارة ، وهو الرافد الذي تستقي منه الشعوب تقدمها ورقيا ، وبالإقبال عليه تنهض الأمم ، وتتقدم الدول ، وعن طريقه صعد العلماء إلى الفضاء ، واخترقوا جوانب من حجب الكون ، واكتشفوا بعض أسرار ه ، وبه تقدّمت العلوم ، وزاد رصيد المعارف العامة .

مفهوم البحث العلمي لغةً واصطلاحاً :

البحث لغةً :

بحث الشيء ، وبحث عنه : طلبه وفتش عنه .
بحث الأمر ، وبحث فيه : اجتهد فيه وتعرّف حقيقته . وبحث عن الأمر : سأل واستقصى .
والبحث هو : بذل الجهد في موضوع ما، وجمع المسائل التي تتصل به ، ويقال عن ثمرة الجهد ونتيجته (بحث) .

والبحث اصطلاحاً :

دراسة موضوع أو مشكلة ما ، تحتمل المناقشة والتمحيص والتنقيب ؛ بهدف الوصول إلى حل لهذه المشكلة والتوصّل إلى نتائج محددة .

أهداف البحث العلمي

- ١ - التشجيع على القراءة الواعية المركزة .
- ٢ - تنمية المعلومات والمعارف العامة .
- ٣ - زيادة المعلومات في مجال التخصص .
- ٤ - إبراز المقدرة على جمع المعلومات ، وترتيبها وتنسيقها ، وتحليلها واستخلاص النتائج منها .
- ٥ - استثمار المعلومات الواردة في الكتب والدوريات والموسوعات والوثائق المتوافرة في المكتبة ومصادر المعلومات في خدمة البحث .
- ٦ - بناء الشخصية العلمية .
- ٧ - القدرة على إنجاز بحث متكامل في موضوع محدد .

صفات الباحث العلمي

الباحث العلمي هو :

كل من يعمل في مجال البحث عن المعارف ، ويقدم بحثاً في مجال من مجالات العلوم المختلفة ، يسهم به في التقدم العلمي .

وكتابة البحث تحتاج إلى موهبة خاصة وإعداد دقيق ، ومن ثمّ فعلى الباحث أن يتحلّى بالصفات الآتية :

- ١- حب البحث والاستمرار فيه ، والرغبة في إخراج بحثه على أحسن صورة ، وأكمل وجه .
- ٢- التحلي بالصبر والعزيمة القوية ؛ للتغلب على المشكلات والعوائق التي قد تعترض طريق بحثه .
- ٣- دقة الملاحظة ؛ ليتمكن من الاستنباط والاستنتاج والموازنة والنقد .
- ٤- البراعة في استيعاب آليات البحث العلمي ، وتنفيذ إجراءاتها بمرونة .
- ٥- الاطلاع على البحوث السابقة ، والتعمق فيها ، وفهم محاورها الفكرية .
- ٦- دراسة آراء السابقين وتمحيصها ، وإقرار الصحيح منها .
- ٧- تعرّف الأخطاء البحثية السابقة ؛ لتجنبها في الأعمال الجديدة .
- ٨- الاطلاع المستمر على كل جديد في مجال موضوعه البحثي .
- ٩- القراءة المركزة والفهم العميق لما بين السطور .
- ١٠- القدرة على اختيار موضوع للبحث ، ووضع مخطط منظم له .
- ١١- الاستفادة الدائمة من توجيهات وإرشادات المشرفين على البحوث .
- ١٢- القدرة على تأييد الآراء بالأدلة والبراهين والاستشهادات ، ورد الرأي المخالف بالمنطق والدليل .
- ١٣- الأمانة العلمية فيما ينقل عن الآخرين .
- ١٤- التمكن من إجراء التعديلات التي يستلزمها البحث .
- ١٥- امتلاك اللغة السليمة : نحواً وإملاءً وأسلوباً ؛ ليتمكن من إصدار بحث خالٍ من الأخطاء ما أمكن .

مراحل البحث العلمي وخطواته

يمر البحث العلمي بمرحلتين :

المرحلة الأولى :

مرحلة الاستكشاف والاستطلاع : وتشمل هذه المرحلة تعرّف المكتبة وما يتصل بها من تصانيف وفهارس : فهرس العنوان ، فهرس المؤلف ، فهرس الموضوع ، والفهرس الآلي الذي أصبح ميسراً الآن بوساطة الحاسوب ، ويعقب ذلك اختيار موضوع يتفق وتخصص الباحث وميوله ، ثم تجميع المصادر والمراجع التي تخدم هذا الموضوع .

المرحلة الثانية :

مرحلة التنفيذ الفعلي في كتابة البحث ، وتسمّى مرحلة الإصدار .

خطوات البحث العلمي

- للبحث العلمي خطوات يجب على الباحث أن يسير عليها متدرّجة ؛ حتى يصل في النهاية إلى إصدار بحث علمي جيد .
- وتتمثل هذه الخطوات فيما يأتي :
- ١- اختيار عنوان البحث ، وتحديد العنوان بدقة .
 - ٢- وضع الخطة التي سيسير عليها الباحث في بحثه .
 - ٣- مناقشة الخطة مع المشرف لتعديلها وإقرارها .
 - ٤- القراءة المتأنية الواعية في المصادر والمراجع : (الموسوعات والدوريات ، والبحوث السابقة ... إلخ) .
 - ٥- اختيار المصادر والمراجع التي تخدم موضوع البحث .
 - ٦- كتابة البطاقات موثقة ، وعرضها على المشرف ؛ لإبداء الرأي .
 - ٧- كتابة مسودة الفصل الأول وعرضها على المشرف لتصحيحها ، ومن ثم تجنب الأخطاء في الفصول التالية .
 - ٨- كتابة مسودات بقية فصول البحث .
 - ٩- كتابة الخاتمة والنتائج التي توصل إليها الباحث .
 - ١٠- كتابة المقدمة .
 - ١١- كتابة الفهارس .
 - ١٢- كتابة صفحة الغلاف .

مناهج البحث العلمي

المنهج والمنهاج في اللغة : الطريق الواضح ، وفي التنزيل : " لِكُلِّ جَعَلْنَا شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا " (المائدة : ٤٨) .

والمنهج في الاصطلاح : خطوات منظمة يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها ؛ ليصل إلى النتائج العلمية المستهدفة .

أنماط منهج البحث :

ثمة مناهج متنوعة لتناول موضوع البحث ومنها :

١- المنهج الوصفي التحليلي :

يقوم هذا المنهج على وصف ظاهرة من الظواهر ، للوصول إلى تحديد أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها ، واستخلاص النتائج منها ، ويتم ذلك من خلال تجميع البيانات ، وتنظيمها ، وتحليلها .

٢ - المنهج التاريخي :

يقوم هذا المنهج على تتبع ظاهرة تاريخية ، من خلال أحداث أثبتتها المؤرخون ، أو ذكرها أفراد ، أو تناقلتها روايات ، على أن يُخضع الباحث ما حصل عليه من بيانات وأدلة تاريخية للتحليل النقدي ، بقصد تعرّف أصلاتها وصدقها . وتهدف البحوث التاريخية إلى تفسير الأحداث ، والكشف عن العوامل التي أدت إليها ، وبيان أبعادها المستقبلية ؛ لفهم الماضي والتخطيط المستقبلي .

٣ - المنهج التجريبي :

يقوم هذا المنهج على إجراء ما يسمى بـ (التجربة العلمية) ، فعن طريق التجربة يتم اختيار أثر عامل متغير لمعرفة نتيجته ، وذلك قبل تعميم استخدامه ، ويسمى العامل المتغير المطلوب دراسته بالمتغير التجريبي .

٤ - المنهج المقارن :

يهتم هذا المنهج ببيان أوجه الاتفاق أو الاختلاف بين مجالين ، كالمقارنة بين التطبيق والنظرية في ميدان من ميادين البحث .

٥ - المنهج المتكامل في البحوث التطبيقية :

يقوم هذا المنهج بدراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية ، ويستند هذا المنهج على حقيقة وجود ارتباط وتلازم بين الإطار النظري للبحث (أي التفكير النظري) ، وبين الواقع العملي (أي المجال التطبيقي) ، مما يسمح بالمزج بين النظريات التي تفسر الظواهر ، والتطبيق العملي في المواضيع محل الدراسة .
وهذا المنهج يجمع بين الإطار النظري والواقع العملي .

هذا وللباحث أن يختار من هذه المناهج ما يتناسب وموضوع بحثه ، والجدير بالذكر أنه ليست هناك حدود فاصلة بين هذه المناهج ، فقد يجمع الباحث في بحث واحد بين منهجين أو أكثر ، حسبما تقتضيه طبيعة البحث .

لغة البحث العلمي

لغة البحث العلمي هي المرآة التي تنعكس عليها أفكاره ، وهي الوعاء الذي يحوي مضمونه ومحتواه ، ولذلك يتعين على الباحث أن يوليها عناية بالغة وأهمية خاصة ، وأن يوظفها التوظيف الأمثل في البحث .

ونذكر فيما يأتي عدداً من الإرشادات اللغوية التي يجب أن يتمثلها الباحث العلمي أثناء كتابة البحث :

- ١- الالتزام باللغة السهلة التي لا تكلف فيها ولا تعقيد .
- ٢- تجنب الفواصل الطويلة – قدر الإمكان – بين الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر ، وغير ذلك من المتلازمات ، بحيث يسهل على القارئ أو السامع إدراك الارتباط بين شطري الجملة ، أو بين الكلمة ومتعلقاتها .
- ٣- تجنب العبارات الموحية بالمبالغة والتهويل .
- ٤- الابتعاد عن الأسلوب التهكمي وعبارات السخرية .
- ٥- استخدام المصطلحات بالقدر المطلوب ، مع توضيح الغامض منها .
- ٦- إثارة اللغة الحيادية التي تعرض الوقائع كما هي .
- ٧- البعد – ما أمكن – عن الصيغ الجاهزة ، والتعابير المحفوظة ، مثل : ومما لا جدال فيه ، ومن المدهش حقاً .
- ٨- التواضع عند الحديث عن النفس ، والبعد عن الفخر والاعتداد بالذات .
- ٩- تجنب التعبير بضمائر : أنا / نحن / وقد انتهيت إلى ، ويفضل أن يقال : ويبدو أنه / ويظهر مما سبق ذكره / ويتضح من ذلك .
- ١٠- اتباع نظام الفقرات في كتابة البحث .
- ١١- استخدام علامات الترقيم .
- ١٢- الابتعاد عن المفردات الغريبة / الغامضة / المتفجرة .
- ١٣- تجنب اللغة الخطابية ، ولغة الوعظ والإرشاد .
- ١٤- المراوحة بين السرد والترقيم (إذا بدا ذلك مفيداً) .
- ١٥- تناسب اللغة مع المضمون ، فلغة البحث العلمي تختلف عن لغة البحث الأدبي .
- ١٦- البعد عن التعابير الموحية بالأحكام الجازمة في الأشياء التي لم يقطع برأي فيها ، مثل : أوافق تماماً ، والقول الفصل في ذلك .
- ١٧- البعد عن التعابير الموحية بتعميم الأحكام في مواطن لا يجوز فيها التعميم .
- ١٨- استشارة المتخصصين في اللغة فيما يصعب على الباحث .

نقطة البحث والعنوان

نقطة البحث :

هي الموضوع الدقيق الذي يختاره الباحث ، ليعالج من خلاله مشكلة أو ظاهرة أو موضوعاً ما ؛ بهدف الوصول إلى نتائج محددة .

(أ) اختيار الموضوع :

إنَّ أول صعوبة تواجه الباحث هي اختيار الموضوع الذي سيكتب فيه بحثه ، وتحديد بدقّة تامة ، وربما يرجع السبب في ذلك إلى عدم معرفة الباحث المبتدئ شروط اختيار الموضوع وإجراءاته ، وإلى محدودية درايته وعلمه بمجال تخصصه وطبيعة مشكلاته . أسئلة كثيرة تدور في ذهن الباحث ، ونذكر فيما يأتي عدداً من الأمور التي يجب مراعاتها عند اختيار موضوع البحث .

١- أن يكون الموضوع جديداً لم يسبق بحثه ، وتتمثل هذه الجودة في :

أ- اختراع شيء جديد .

ب- إكمال نقص في موضوع ما .

ج- شرح أمور غامضة تحتاج إلى توضيح وشرح .

د- جمع أمور متفرقة .

هـ- كشف جانب محجوب من الحقيقة .

و- تصحيح خطأ علمي .

ز- ترتيب أمور مختلطة .

ح- تقديم تفسير لظاهرة ما .

٢- أن يكون الموضوع متصلاً بمجال اختصاص الباحث ، ونابعاً من رغبته في الكتابة فيه ؛ لأن حب

الموضوع والحماس الذاتي لدى الباحث يمدّانه بطاقة دافعة إلى العمل المتواصل ، ويمكنانه من

التعمق والابتكار .

٣- أن يتناسب الموضوع والوقت المحدد لإنجاز البحث .

٤- أن تكون مصادر ومراجع الموضوع متوفرة .

ومن الأشياء التي تنير الطريق للباحث : الإلمام بجهود من سبقوه في مجاله البحثي ، ويمكنه التحقق

من ذلك بمراجعة فهرس الموضوعات بالمكتبات المختلفة ، وسؤال ذوي الخبرة والاختصاص .

ومن الأمور التي تساعد الباحث في اختيار موضوع بحثه : تحديد الحيز الزمني والمكاني

والموضوعي للبحث .

فإذا أردنا – مثلاً – أن نكتب بحثاً عن الأدب ، فمن الواجب أن نقف مع أنفسنا متسائلين : أنكتب عن الأدب في كل العصور ؟ أم نكتب عن الأدب في عصر النبوة ؟ أم عن الأدب في العصر العباسي ؟ أم عن الأدب في العصر الحديث ؟ فإذا اخترنا الأدب في العصر الحديث فإننا بذلك نكون قد حددنا الموضوع نسبياً ، لكن ما يزال الموضوع واسعاً ، فهناك الشعر بأغراضه الكثيرة ، والنثر بأنواعه المتعددة ، فإذا اخترنا الشعر في الخليج العربي نكون قد حصرنا الموضوع أكثر ، ولكن يبقى الموضوع بحاجة إلى مزيد من التحديد ، ولو جعلناه مقتصراً على الشعر في الإمارات نكون قد حصرنا الموضوع أكثر ، ثم ننتقل إلى دائرة أضيق ، كأن نحدد غرضاً شعرياً عن شاعر إماراتي معين ، مثل الاتجاه الوطني في شعر الدكتور مانع سعيد العتيبة ، وبذلك نكون قد حددنا نقطة بحثية مناسبة .

نموذج تطبيقي لتحديد نقطة البحث

قد تستهوي الموضوعات المثيرة البراقة المبتدئ ، فيقع تحت تأثيرها ، ويختار موضوعاً لبحثه ، ثم يكتشف بعد فترة أنها أكثر من قدرته على معالجتها ودراستها ، فيضطر أن يختار موضوعاً آخر أقل اتساعاً ، وأكثر تحديداً .

وحتى لا يقع الباحث المبتدئ في هذا الإشكال ، يمكنه أن يتبع الطريقة الآتية للوصول إلى موضوع بحثي محدد مقتبس من موضوع عام .

- ١- موضوع عام جداً.....(التاريخ)
- ٢- موضوع عام.....(التاريخ الإسلامي)
- ٣- موضوع أقل عمومية.....(عصر الخلفاء الراشدين)
- ٤- موضوع محدود العمومية... (خلافة عمر بن الخطاب)

(أ) عنوان البحث :

عنوان البحث هو النافذة التي نطل من خلالها على الموضوع ، ومن ثم فإن الواجب علينا أن نتروى كثيراً عند اختياره ، حتى نحصل على عنوان دقيق يترجم أهداف البحث ، ويعبر عن الموضوع بدقة ، فلا يكون عاماً والموضوع خاص ، ولا خاصاً والموضوع عاماً .

ويجب علينا مراعاة ما يأتي عند اختيار عنوان البحث :

- ١- محدد ، ومكتفياً ، وبعيداً عن العمومية .
- ٢- واضحاً ، خالياً من الغموض .
- ٣- مباشراً يسهل فهمه .
- ٤- خالياً من الأخطاء اللغوية .
- ٥- معبراً عن مضمون البحث ومحتواه .
- ٦- مبرزاً أهمية الموضوع .

خطة البحث

خطة البحث : هي التصور الذي يقدمه الباحث لمشرفه ، موضحاً فيه الهيكل العام للبحث ، وذلك عن طريق ذكر عناوين الفصول ، وما يتفرع منها من نقاط رئيسة ، مبيناً هدف البحث ، والخط الذي سيسير عليه ؛ ليصل إلى النتيجة المرجوة .

أهمية وضع خطة البحث :

إنَّ الخطة الدقيقة المحكمة تبعد الباحث عن التشتت ، وتثير الطريق أمامه ؛ ليسير في بحثه على هدى وبصيرة نحو تحقيق الهدف الذي رسمه لبحثه .

والخطة الجيدة تمكن الباحث من :

- ١- ترتيب موضوعات بحثه ، وتنسيقها ، وترابطها .
- ٢- تجنب تكرار الأفكار أو الموضوعات .
- ٣- البعد عن التناقض بين أفكار الموضوع .
- ٤- البعد عن نسيان نقاط جوهرية في البحث .

وهناك نوعان من الخطط البحثية هما :

- أ- خطة مختصرة تقتصر على ذكر عناوين فصول البحث ، دون ذكر النقاط الفرعية التي تتشعب من فصوله .
- ب- خطة مفصلة يقدمها الباحث ، يوضح فيها طبيعة الموضوع ، وأهميته ، وأسباب اختياره ، ومنهجه ، وفصوله ، ونقاطه الفرعية ، ودراساته السابقة ، وأهم المصادر والمراجع التي يتوقع أن يرجع إليها .

نموذج تطبيقي لخطط نقطة بحثية

عنوان نقطة البحث : الرثاء عند الخنساء .

الفصل الأول : حياة الخنساء ، وعوامل شاعريتها .

الفصل الثاني : الرثاء عند الخنساء وخصائصه .

الفصل الثالث : تحليل نموذج من شعر الرثاء عند الخنساء .

مصادر ومراجع أساسية للبحث العلمي

المصادر والمراجع هي المنابع التي يستقي منها الباحث مادة بحثه ، ويتم عن طريقها تكوين مادة البحث وإغناؤها ، ومن خلال المصادر والمراجع يتمكن الباحث من تعرف آراء الآخرين وأفكارهم ، ومن ثم مناقشتها ، وتأييدها أو معارضتها ، وقد ازداد اهتمام العلماء والباحثين بالمصادر والمراجع ؛ بهدف توثيق ما يؤلفون ، والاعتراف بفضل السابقين ، وأصبحت كتابتها في البحوث والرسائل العلمية تقليداً علمياً يرفع من قيمة البحث ، ويعطي من شأنه .

وعلى قدر عمقها وتنوعها وتوظيفها التوظيف الأمثل في البحث ، تتحدد قيمة البحث ، ودرجة جودته ، ومنزلته بين البحوث . وهناك مجموعة من المراجع الأساسية التي لا غنى عنها ، ومن أهمها :

أولاً : كتب عن الكتب (ببلوجرافيا) :

استخدمت كلمة ببلوجرافيا (Bibliography) قديماً للدلالة على كل ما يتصل بصناعة الكتب ، من حيث تأليفها ونسخها ، وتيسير الإفادة منها ، بيد أن مفهومها قد تحدد في القرن التاسع عشر ، فصارت الببلوجرافيا تعني " الكتابة عن الكتب " أي تجميع مواد الإنتاج الفكري المستخدمة في قوائم ذات نظام موحد ، ترتبط بين موادها صفة مشتركة ، ويحكمها غرض معين ، كأن تكون حول شخص ، أو موضوع ، أو زمان ، أو مكان ... إلخ .

ومن أهم كتب (الببلوجرافيا) العربية مرتبة ألفبائياً :

- الببلوجرافيا المختارة عن الكويت والخليج العربي . (ثريا محمد قابيل)
- الفهرست . (ابن النديم)
- كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون . (حاجي خليفة)
- معجم المصطلحات العربية والمعربة . (يوسف إلياس سركريس)
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم . (طاش كبرى زاده)

ثانياً : الموسوعات ودوائر المعارف :

- دائرة المعارف الإسلامية .
- دائرة معارف البستاني .
- دائرة معارف القرن العشرين . (محمد فريد وجدي)
- الموسوعة العربية العالمية .
- الموسوعة العربية الميسرة .

ثالثاً : معاجم ودوائر معارف وموسوعات متخصصة :

- قاموس التربية وعلم النفس .
- القاموس الجغرافي والجيولوجي .
- القاموس السياسي والدبلوماسي .
- القاموس العسكري .
- قاموس المصطلحات الاجتماعية .
- قاموس المصطلحات الرياضية .
- قاموس المصطلحات القانونية والاقتصادية والتجارية .
- قاموس المصطلحات والمراسلات المالية والتجارية .
- معجم البلدان .
- معجم المصطلحات الطبية .
- معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية .
- الموسوعة الفلسفية المختصرة .

رابعاً : المعاجم اللغوية :

- أساس البلاغة . (الزمخشري)
- القاموس المحيط . (الفيروز آبادي)
- لسان العرب . (ابن منظور)
- مختار الصحاح . (الجوهري)
- المخصّص . (ابن سيده)
- المعجم الوسيط . (مجمع اللغة العربية بالقاهرة)
- المعجم الوجيز . (مجمع اللغة العربية بالقاهرة)

خامساً : كتب التراجم :

- أسد الغابة في معرفة الصحابة . (ابن الأثير)
- الإصابة في تمييز الصحابة . (ابن حجر العسقلاني)
- الأعلام . (خير الدين الزركلي)
- تراجم الأعلام المعاصرين في العالم الإسلامي . (أنور الجندي)
- الشعر والشعراء . (ابن قتيبة)
- عيون الأنباء في طبقات الأطباء . (ابن أبي أصيبعة)
- طبقات فحول الشعراء . (ابن سلام الجمحي)
- معجم الأدباء . (ياقوت الحموي)
- معجم المؤلفين . (عمر رضا كحالة)
- وفيات الأعيان . (ابن خلكان)

سادساً : الدين الإسلامي :

(١) القرآن الكريم :

أ- علوم القرآن :

- الإتيان في علوم القرآن . (السيوطي)
- البرهان في علوم القرآن . (الزركشي)
- معترك الأقران في إعجاز القرآن (السيوطي)
- مناهل العرفان . (محمد عبد العظيم الزرقاني)

ب- التفسير :

- تفسير القرآن العظيم . (ابن كثير)
- الجامع لأحكام القرآن . (القرطبي)
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن . (الطبري)
- في ظلال القرآن . (سيد قطب)
- الكشاف عن حقائق التنزيل . (الزمخشري)

ج- المعاجم :

- معاني القرآن . (الفراء)
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم . (محمد فؤاد عبد الباقي)
- المفردات في غريب القرآن . (الراغب الأصفهاني)

(٢) الحديث الشريف :

- الباعث الحثيث في علوم الحديث . (ابن كثير)
- كتب الصحاح المعروفة . (البخاري ، مسلم ، ... إلخ)
- فتح الباري . (ابن حجر العسقلاني)
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث الشريف . (فنسك وآخرون)

(٣) الفقه الإسلامي :

- أ — الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع . (فقه شافعي)
- ب — حاشية ابن عابدين . (فقه حنفي)
- ج — الشرح الصغير للرددير . (فقه مالكي)
- د- المغني لابن قدامة . (فقه حنبلي)
- هـ- الفقه الإسلامي وأدلته . (وهبه الزحيلي)
- و- الفقه على المذاهب الأربعة (عبدالرحمن الجزيري)

(٤) العقائد والتوحيد :

- أ — الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد . (الإمام الجويني)
- ب- الاقتصاد في الاعتقاد . (الغزالي)

ج- الفرق بين الفرق (

البغدادي)

(٥) السيرة النبوية :

- أ - السيرة النبوية . (ابن هشام)
ب- فقه السيرة . (محمد سعيد رمضان البوطي)
ج- فقه السيرة . (محمد الغزالي)
د- القول المبين في سيرة سيد المرسلين . (محمد الطيب النجار)

سابعاً : اللغة والنحو :

- ١- أدب الكاتب . (ابن قتيبة)
٢- جامع الدروس العربية . (مصطفى الغلاييني)
٣- المزهر في علوم اللغة . (السيوطي)
٤- معجم الأخطاء الشائعة . (محمد العدناني)
٥- معجم الصواب والخطأ . (إميل يعقوب)
٦- النحو الوافي . (عباس حسن)

ثامناً : الأدب :

- ١- الأغاني . (أبو الفرج الأصفهاني)
٢- البيان والتبيين . (الجاحظ)
٣- الحيوان . (الجاحظ)
٤- تاريخ الأدب العربي . (عمر فروخ)
٥- تاريخ الأدب العربي . (كارل بروكلمان)
٦- العقد الفريد . (ابن عبد ربه)
٧- الكامل . (المبرد)
٨- مجمع الأمثال . (الميداني)

تاسعاً : البلاغة العربية :

- ١- أسرار البلاغة . (عبد القاهر الجرجاني)
٢- دلائل الإعجاز . (عبد القاهر الجرجاني)
٣- العمدة . (ابن رشيق)
٤- كتاب الصناعتين . (أبو هلال العسكري)

٥- المثل السائر . (ابن الأثير)

عاشراً : الجغرافيا :

- ١- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم . (المقدسي)
- ٢- أطلس التاريخ الإسلامي .
- ٣- الأطلس الحديث .
- ٤- الأطلس العربي .
- ٥- رحلة ابن بطوطة .
- ٦- رحلة ابن جبیر .
- ٧- صورة الأرض . (الإدريسي)

حادي عشر : التاريخ :

- ١- البداية والنهاية . (ابن كثير)
- ٢- تاريخ الأمم والملوك . (الطبري)
- ٣- تاريخ الخلفاء . (السيوطي)
- ٤- صبح الأعشى . (القلقشندي)
- ٥- الطبقات الكبرى . (ابن سعد)
- ٦- الكامل في التاريخ . (ابن الأثير)

ثاني عشر : الحضارة الإسلامية :

- ١- تاريخ العلوم عند العرب . (عمر فروخ)
- ٢- حضارة العرب . (جوستاف لوبون)
- ٣- شمس العرب تسطع على الغرب . (زيجريد هونكه)
- ٤- الموجز في التراث العلمي العربي الإسلامي . (علي عبد الله الدفاع)
- ٥- موسوعة الحضارة الإسلامية . (أحمد شلبي)

المراجع الجادة والمراجع السطحية

يُطلق على العصر الذي نعيش فيه عصر الانفجار المعرفي ؛ نظراً لكثرة المعلومات وتنوعها في جميع المجالات ، ووسط هذا الزخم المعرفي على الباحث أن يميز بين نوعين من المراجع :

١- مراجع جادة :

وضح فيها جهد المؤلف ودقته وفهمه للموضوع ، وهذه المراجع تتسم بأمر منها :

— **الكتابة الموضوعية** : ويقصد بها عدم تعصب الباحث لرأيه ، أو تحيزه لآراء باحثين آخرين ، وعدم التكلف أو التعسف في إصدار الأحكام المنافية للواقع أو الحقائق .

— **التسوية** : والمقصود به أن تأتي الكتابات مدعومة بالدليل المنطقي ، أو بالأمثلة ، أو النماذج ، أو الاستشهادات ، أو الاقتباسات ... إلخ .

— **العمق** : فلا تكون الأفكار سطحية ، محدودة الأفق ، فقيرة المضمون ، بل ينبغي أن تفتح للقارئ مجالات رحبة للتفكير والتأصيل ، واستيفاء جوانب الموضوع .

— **الدقة** : فلا تكون المعلومات الواردة مشتتة أو متداخلة ، أو مُبهمّة تحول دون تمكن الباحث من التركيز والوصول إلى النتائج المرجوة .

— **الوزن العلمي** : ويقصد به أن تكون المادة العلمية فيها مستقاة من مظانّ علمية متخصصة .

٢- مراجع سطحية :

كُتبت مجارة لأحداث معينة ، ومن صفات هذه المراجع أنها :

— تفتقر إلى الجدية .

— بعيدة عن العمق .

— تأتي الأحكام فيها متسرّعة غير مسوّغة .

— تنقصها الدقة والموضوعية .

— لا تخلو من التكلّف والتعسف .

— ليس لها وزن علمي معتبر .

— ليس فيها كثير فائدة .

ومن أمثلة ذلك :

الأخبار التي تتعلّق بأحداث طارئة ، أو مواقف عارضة ، والندوات أو اللقاءات العامة غير المتخصصة ، والإعلانات والنشرات التي تروّج لسلعة ... إلخ .

ولذا ينبغي ألا يُسرّع الباحث إلى اعتماد المراجع كيفما كانت ، وإنما عليه إخضاعها للفحص والنظر والتمحيص ، واصطفاء ما هو جاد ، واستبعاد ما هو سطحي .

إعداد مراجع البحث

بعد انتهاء الباحث من اختيار موضوع البحث وتحديد عنوانه ووضع خطته ، يأتي دور البحث عن المراجع التي تقدم له المادة الأولية اللازمة لبحثه ، وإذا نجح الباحث في وضع تصوّر جيد لأبواب بحثه ، سهل عليه تخصيص مراجع لكل باب .

ونعرض فيما يأتي مقترحات تساعد للتوصل إلى مراجع بحثه :

- ١ - العودة إلى المراجع التي اطلع عليها الباحث في مرحلة اختيار موضوع بحثه .
- ٢ - الرجوع إلى دوائر المعارف ، والإفادة من الكتابات التي تعالج موضوع البحث .
- ٣ - الرجوع إلى كتب التراجم إذا كان البحث يتناول أحد الأعلام .
- ٤ - الإفادة من القوائم الواردة في الكتب المتصلة بموضوع البحث .
- ٥ - مراجعة فهرس المكتبة ومصادر المعلومات : (الفهرس الآلي ، الفهرس البطاقي) .
- ٦ - متابعة الأبحاث الجديدة في الدوريات المتخصصة .
- ٧ - استشارة أهل الخبرة من الأساتذة والباحثين المتخصصين في موضوع الدراسة .

الفرق بين المصدر والمرجع :

المصدر هو : كل ما يشتمل على المادة العلمية الأساسية للبحث ، ويعتمد عليه الباحث اعتماداً مباشراً

والمرجع هو : كل ما يشتمل على معلومات لها صلة بالمادة الأساسية الواردة في المصدر .

ومثال ذلك :

إذا أردنا الكتابة عن إنجازات الرازي الطبية فإن كتابه (الحاوي) يُعدّ مصدراً ، أما ما عداه مما كتب حول حياته وإنجازاته الطبية فيدخل في عداد المراجع .

وإذا أردنا الكتابة عن الخصائص الأسلوبية للجاحظ فإن جميع مؤلفاته تُعدّ مصادر ، أما كتابات الآخرين عنه فهي مراجع .

التوثيق

التوثيق لغةً :

(وثَّق) فلاناً : قال فيه : إنه ثقة ، ووثَّق الأمر : أحكمه ، ووثَّق العقد ونحوه : سجَّله بالطريق الرسمي ، فكان موضع ثقة .

والتوثيق اصطلاحاً :

هو نسبة المعلومة إلى صاحبها أو مصدرها العلمي .

أهمية التوثيق :

للتوثيق أهمية كبيرة في كلِّ بحث علمي ، ولا يمكن أن يستغني عنه الباحث ؛ نظراً لما يكسبه من أمانة وثقة في الأوساط العلمية ، وما يضيفه على البحث من أهمية ومصداقية .

وتتنوع طرائق التوثيق بتنوع المادة الموثقة :

أولاً : القرآن الكريم :

تتم عادة الاستعانة في توثيق الآيات القرآنية (بالمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم) لـ (محمد فؤاد عبد الباقي) .

وعند توثيق آية قرآنية نذكر اسم السورة ورقم الآية ، وذلك على النحو الآتي :
قال تعالى : " مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ " . (١)
(١) سورة فصلت ، الآية ٤٦ .

ثانياً : الأحاديث النبوية الشريفة :

تتم عادة الاستعانة في توثيق الأحاديث النبوية الشريفة بـ (المعجم المفهرس لألفاظ الحديث الشريف) لـ (فنسك) .

أ- إذا تم الأخذ من كتب الأحاديث النبوية الشريفة ، فإننا نذكر اسم المصدر الأصلي (صحيح البخاري ، صحيح مسلم) ، ثم رقم الجزء ، ثم الكتاب ، ثم الباب ، ثم رقم الصفحة .
مثال : صحيح البخاري ، الجزء الأول ، كتاب الطهارة ، باب الوضوء ، ص ٩٢ .
ب- إذا أخذ من كتاب غير مبوَّب من كتب الحديث ، نُكتب بيانات الكتاب العادي .
مثال : المؤلف : العنوان ، دار النشر ، بلد النشر ، رقم الطبعة (إن وُجد) ، التاريخ ، الجزء (إن وُجد) ، رقم الصفحة .

ثالثاً : المعاجم والموسوعات ودوائر المعارف المرتبة ألفبائياً :

— المعاجم اللغوية : يكتفى بذكر اسم المعجم والمادة : القاموس المحيط ، مادة (س ل م) .
— دوائر المعارف : يكتفى بذكر اسم الدائرة والجزء ، والصفحة : دائرة المعارف الإسلامية ، ج ١ ، ص ٢٨٤ .

— معاجم الأعلام : يكون التوثيق منها على النحو الآتي :

- * خير الدين الزركلي : الأعلام ، ج ٥ ، ص ٩٤ .
- * عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين ، ج ٦ ، ص ٧٣ .

رابعاً : الكتب العربية :

١- من كتاب لمؤلف واحد : يذكر اسم المؤلف : العنوان ، دار النشر ، بلد النشر ، رقم الطبعة (إن وُجد) ، التاريخ ، الجزء (إن وُجد) ، رقم الصفحة .

٢- من كتاب لمؤلفين اثنين : يذكر الاسم الأول والثاني ، نحو :

د. خالد إبراهيم ، و د. محمد صادق : أزمة المياه في الوطن العربي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، سنة ١٩٧٩م ، ص ١٨ .

٣- من كتاب لثلاثة مؤلفين : تُذكر أسماء المؤلفين الثلاثة حسب ترتيب كتابتها على صفحة الغلاف ، نحو :

د. عبد الغني عبود ، د. حسن عبد العال ، د. علي خليل : فلسفة التعليم الابتدائي وتطبيقاته ، دار الفكر العربي ، مصر ، الطبعة الأولى ، سنة ١٩٨٢م ، ص ٨٤ .

٤- من كتاب لأكثر من ثلاثة مؤلفين : يُذكر الاسم الأول مع ذكر كلمة " وآخرون " ، نحو :
الدكتور محمود رشدي خاطر وآخرون : طرائق تدريس اللغة العربية ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الرابعة ،
سنة ١٩٨٠م ، ص ٦٤ .

٥- كتاب لمؤلف قديم له كنية أو لقب مشهور : يُذكر اللقب أو الكنية أولاً ، ثم الاسم بين قوسين ، وذلك على
النحو الآتي :

سيبويه (عمرو بن عثمان) : الكتاب ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الكتب العلمية ، القاهرة ، الطبعة الثالثة
، سنة ١٩٨٧م ، ج ٣ ، ص ٤٩ .

٦- من كتاب محقق : يُذكر اسم المؤلف القديم ، عنوان الكتاب ، اسم المحقق ، دار النشر ، رقم الطبعة ،
التاريخ ، الجزء ، الصفحة ، نحو :

أبو عبدة (معمر بن المنثى) : مجاز القرآن ، تحقيق : د. محمد فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ،
الطبعة الأولى ، سنة ١٩٨٨م ، ج ١ ، ص ٢٣ .

* ملحوظة : يتبع في عدد المحققين ما طبّق في عدد المؤلفين .

٧- التوثيق من كتاب مترجم : يُذكر اسم المؤلف أولاً ، ثم عنوان الكتاب المترجم ، ثم اسم المترجم
مسبقاً بكلمة (ترجمة) ، دار النشر ، بلد النشر ، رقم الطبعة ، التاريخ ، الجزء (إن وجد) ، الصفحة .
مثال :

بيتر هاي : موجز تاريخ الأدب الأمريكي ، ترجمة : هيثم علي حجازي ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، الطبعة
الأولى ، سنة ١٩٨٢م ، ص ٨٤ .

* ملحوظة : يتبع في عدد المترجمين ما طبّق في عدد المؤلفين والمحققين .

خامساً : التوثيق من كتاب بلغة أجنبية :

اسم المؤلف : عنوان الكتاب ، دار النشر ، بلد النشر ، رقم الطبعة ، التاريخ ، الصفحة ، نحو :
Raman Selen: The theory Of Criticism , Long man, London, Tenth Impression ,1997, P
95 .

وترجمة التوثيق السابق هي :

رامان سلدن : نظرية النقد ، دار لونجمان ، لندن ، الطبعة العاشرة ، سنة ١٩٩٧ ، ص ٩٥ .

* ملحوظة : لا داعي لكتابة اسم المؤلف إذا اشتهر بكنية أو لقب .

سادساً : الدوريات :

يُذكر اسم كاتب المقال : (عنوان المقال) بين قوسين ، اسم الدورية وتحتها خط بلد النشر ، رقم العدد ،
السنة ، الصفحة .

نحو : فاروق زكي : (الرفاهية وبناء الإنسان) ، مجلة شؤون أدبية ، الشارقة ، العدد ٢٨ ، السنة السابعة ، سنة ١٩٩٠م ، ص ٢٣ .

ملحوظات :

- ١- تكتب بيانات النشر كاملة في المرة الأولى فقط .
- ٢- عند أخذ اقتباس مرة ثانية من مصدر الاقتباس السابق مباشرة يحال بكلمة المرجع السابق ، ثم يُذكر رقم الصفحة .
- ٣- في حالة أخذ اقتباس من مرجع تم الأخذ منه سابقاً وفُصل بين الاقتباسين بمراجع أخرى ، يُكتفى بذكر المؤلف والعنوان والصفحة .
- ٤- يمكن أن نختصر كلمة (طبعة) إلى (ط) ، و (جزء) إلى (ج) ، و (مجلد) إلى (مج) ، و (صفحة) إلى (ص) .
- ٥- إذا أخذت الاقتباسات من صفحات محددة غير متتابعة ، تذكر أرقام الصفحات .
مثال : ص ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٩ .
- ٦- إذا أخذت اقتباسات من صفحات متتالية يُذكر رقم الصفحة الأولى ورقم الصفحة الأخيرة ، وبين الرقمين شرطة (-) .
مثال : ص ٢٥ - ٣٠ .
- ٧- عند توثيق نص تصرّف فيه الباحث ، يُشار إلى ذلك بكلمة (بتصرف) ، بعد ذكر رقم الصفحة .
مثال : ص ٥٧ (بتصرف) .

الهامش

(أهميته ، طرائقه ، وظائفه)

تعريف الهامش :

الهامش هو الجزء الذي يخصصه الباحث في أسفل الصفحة ؛ ليدون فيه معلومات ذات صلة ببحثه . ويفصل الباحث بين المتن (المعلومات المكتوبة فوق خط الهامش) والهامش بخط يقارب ثلث طول السطر ، ويترك في الهامش مساحة تتناسب والمعلومات التي ستدون فيه .

أهميته :

يُولي الباحثون الهامش اهتماماً كبيراً ؛ لأنه يُضفي على البحث صبغة علمية ، كما أنه يوضح الجهد الذي بذله الباحث في سبيل الوصول إلى المعلومة ، ويسهل على القارئ الرجوع إلى المصدر الذي استُقيت منه المادة العلمية للنتيبت منها .

وخلو البحث من الهامش يشعر لقارئ أنه أمام كمّ كبير من المعلومات ، دون أن يجد لها سنداً أو دليلاً .

طرائق كتابة الهامش :

هناك ثلاث طرائق لترقيم الهامش وهي :

- ١- وضع أرقام مستقلة في كل صفحة فيها اقتباس ، بدءاً من الرقم (١) ، هكذا : (١) ، (٢) ، (٣) ... إلخ ، إلى نهاية الصفحة البحثية ، ويكتب هذا الرقم في مكانين :
- نهاية الفقرة المقتبسة .
- الهامش .

وكتابة الرقم في المتن يلفت انتباه القارئ إلى وجود ملحوظة مهمة يجب الرجوع إليها ، وعندما ينتقل الباحث إلى صفحة أخرى يصنع فيها ما صنع في سابقتها .

وهذه الطريقة أكثر الطرائق شيوعاً في البحوث العلمية .

- ٢- كتابة أرقام هوامش كل فصل مجتمعة متسلسلة في نهاية الفصل ، وتبدأ بالأرقام بالرقم (١) ، وتتوالى حتى نهاية الفصل . وهذه الطريقة فيها تشتيت لذهن القارئ ؛ لأنها تلجئه إلى تقليب صفحات البحث ؛ كي يعرف مصدر معلومة معينة ، أو معنى كلمة صعبة ، ثم يعود إلى القراءة مرة أخرى .
- ٣- كتابة أرقام متسلسلة للبحث كله في صفحات مستقلة في نهاية البحث ، وتقتصر هذه الطريقة على بحوث الدوريات .

وظائف الهامش :

- ١- توثيق المادة التي يقتبسها الباحث .
- ٢- إيذاء بعض التحفظات التي يرى الباحث أن ذكرها في المتن يعوق
- ٢- تفسير معنى كلمة غامضة .
- ٣- توضيح مصطلح من المصطلحات العلمية
- ٧- الإشارة إلى رأي معين
- ٤- التعريف بأحد الأعلام .
- ٨- الإحالة إلى مكان آخر في البحث
- ٥- التعريف بأحد الأماكن
- ٩- الإحالة إلى مجموعة من المراجع لمن أراد التوسع في فكرة ما .

إعداد البطاقات البحثية

بعد أن يتعرف الباحث مصادر ومراجع بحثه ، يشرع في قراءتها بهدف جمع المادة العلمية اللازمة ، وعليه أن يعلم أن دقة اختيار المادة العلمية ، وتمييز ما يتعلق منها بموضوع بحثه من غيره ، واستخلاص القضايا العلمية الهامة ، هي التي تمدّه بمعطيات يوظفها في بحثه بشكل إيجابي . وعقب اختيار الباحث المادة العلمية المناسبة لبحثه ، يدونها على بطاقات من الورق المقوى نسبياً . وتتيح البطاقات سهولة التعامل مع الاقتباسات ، إذ يمكن إعادة ترتيبها ببسر ، واستبعاد غير الضروري منها .

ما يراعى في البطاقات عند تدوين الاقتباسات :

- ١- توحيد حجم البطاقات .
- ٢- كتابة معلومة واحدة فقط على كل بطاقة .

- ٣- تسجيل التعليق على البطاقة (بالنقد أو المقارنة أو التحليل) في أسفلها ، أو على ظهرها بلون مختلف .
- ٤- يدوّن في البطاقة الواحدة : عنوان الفكرة ، والنص المقْتَبَس ، ومصدر الاقتباس .
- ٥- وضع البطاقات المتشابهة في الموضوع أو الفكرة بعضها مع بعض .
- وتجدر الإشارة إلى أن الإغراق في نقل النصوص فضلاً عن أنه يمثل عبئاً على البحث ، فإنه غالباً ما يؤدي إلى النتائج الآتية:

- عجز الباحث عن تحليل جميع النصوص ، ونقدها ، والتأليف بينها .
- تعطيل فكره عن التحليل والإبداع والابتكار .
- إيراد بعض النصوص في غير موضعها .
- إظهار البحث بصورة مفككة غير مترابطة .

وقد تقتضي طبيعة بعض الموضوعات الإكثار من الاقتباسات ، فالموضوع الذي يتناول مثلاً تحليلاً نقدياً لآراء مفكر ما تكثر فيه الاقتباسات ؛ لإخضاعها للتفسير والتحليل والنقد .

وعلى الباحث أن يعلم أنه :

- مسؤول عن كل ما يورده في بحثه ، ولا يعفيه من هذه المسؤولية أن يكون ما أورده قد أخذه عن عالم كبير .
- من الواجب عليه أن يقتبس المعلومة من المصدر الأصلي ، ولا يأخذها من مؤلف اقتبسها من مصدرها الأصلي ؛ لاحتمال أن يكون هذا المؤلف لم ينقل النص بدقة ، أو تصرف فيه ، أو وقع في خطأ غير مقصود في أثناء النقل ، مما يوقع الباحث في الخطأ نفسه ، ولتجنب ذلك عليه أن يعود إلى المصدر الأصلي ، وإذا تعذرت عليه العودة إلى المصدر الأصلي لنفاد الطبعة مثلاً ، فعليه أن يذكر المصدر الذي اقتبس منه مباشرة ، وعلى سبيل المثال لو نقلنا نصاً للمرزباني من الموشح عن كتاب (التطور والتجديد) للدكتور شوقي ضيف ، يُكتب هكذا : الموشح للمرزباني ، نقلاً عن (التطور والتجديد) للدكتور شوقي ضيف .
- يُفضّل الاعتماد على طبعة واحدة في البحث ، ويُستحسن أن تكون الأخيرة ؛ لأن المؤلف عادة ما يزيد مادة بحثه وينقحها في الطبعات المتتالية ، وربما يغيّر رأياً أو يعدل عنه ، ولو اعتمدنا الطبعة السابقة فقط ، ونقلنا عنها رأيه ، لما كنا منصفين له ، وإذا رجع الباحث إلى أكثر من طبعة لسبب ما ، عليه أن يشير إلى ذلك في الهامش .
- وفيما يتعلق بكتب التراث غالباً ما يشار إلى مكان الطبع فقط ، فيقال : طبعة دار الكتب المصرية ، أو طبعة بولاق ، أو طبعة دار الحياة بالشارقة إلخ .

أنماط الاقتباسات

هناك أنماط عديدة لجمع المادة العلمية التي يتكوّن منها البحث ، ولا شك أن هذه المادة تتنوع تبعاً لتنوع البحث وطبيعته وهدفه ، ونورد فيما يأتي عدة أنماط لجمع مادة البحث منها :

١- (النقل الحرفي) :

وهذا يتطلب من الباحث الدقة التامة في النقل ، وعدم الحذف أو النسيان ، وإذا اضطر إلى حذف بعض الكلمات أو الجمل ، فعليه أن يضع ثلاث نقاط (...) ، تشير إلى أن مكان هذه النقاط كلمات أو عبارات محذوفة كما يجب على الباحث أن يضع المادة العلمية بين علامتي تنصيص ، وأن يكتب رقماً بعد إغلاق القوسين .

١ - الاقتباس بتصريف :

وهنا يجوز للباحث أن يتصرف في النص المقتبس ، بأن يحذف منه ما لا حاجة له إليه وقد يصل هذا الحذف إلى ثلث النص أو أكثر ، ويحاول الباحث أن يحتفظ بلغة المؤلف وأسلوبه ، ولا يُوضع هذا النص المقتبس بين علامتي تنصيص ، ويُشار في الهامش إلى التصرف فيه ، وذلك بكتابة كلمة (بتصريف) في نهاية بيانات التوثيق .

١ - اقتباس المعلومات مجملة

إذا أراد الباحث أن يجمال مضمون عدة صفحات ، فعليه أن يقرأها قراءة فاهمة مستوعبة ، ثم يقوم بكتابتها بأسلوبه ، وعليه أن يشير إلى ذلك في الهامش .

ترتيب البطاقات البحثية

ترتيب البطاقات وتوزيعها على فصول يقتضي من الباحث :

- ١- التأكد من وضع كل بطاقة في محورها .
- ٢- إبعاد البطاقات التي لا تتعلّق بالموضوع .

كيفية ترتيب البطاقات :

- ١- يضع الباحث فصول البحث أمامه :
 - أ- الفصل الأول .
 - ب- الفصل الثاني .
 - ج- الفصل الثالث .
- ٢- يوزّع البطاقات على الفصول .
- ٣- يقوم بتوزيع البطاقات داخلياً حسب محاور الفصل الواحد .
- ٤- يوازن بين الفصول من حيث عدد البطاقات قدر الإمكان ، فليس من المعقول أن يتكون فصل من ثلاثين بطاقة مثلاً ، وآخر يتكون من ثلاث أو أربع بطاقات فقط .

التمهيد للاقتباس والتعليق عليه

من الأمور المهمة في البحث العلمي اتساق أسلوبه ، والربط المحكم بين أجزائه ، ولا يتحقق ذلك إلا بالتمهيد للنص المقتبس والتعليق عليه ، والباحث الجيد هو من يجعل النص المقتبس متسقاً مع التمهيد والتعليق ويستطيع الباحث من خلال التمهيد والتعليق إبراز شخصيته في البحث ، ويمنح بحثه وزناً علمياً وقيمة موضوعية .

ولتوظيف نص نقوم بالآتي :

- ١- التمهيد الجيد : وهو ذلك التمهيد الذي يعدّ مدخلاً مناسباً للنص المقتبس ، بحيث يكون الكلام متصلاً مع مضمون النص ، دون خلل في السياق .
- ٢- وضع النص المقتبس بين علامتي تنصيص (إذا كان الاقتباس حرفياً) .
- ٣- التعليق المناسب على النص المقتبس ، وهذا التعليق قد يكون تأييداً له بالأدلة والبراهين ، أو بالأمثلة والنماذج ، أو بالشرح والتعليل إلخ

توظيف البطاقات البحثية

يضطر الباحث أحياناً في رحلته البحثية التي قد تطول إلى جمع معلومات حول موضوع ما من أكثر من مرجع ، ومن هنا لابد أن يدمج بين معلومتين أو أكثر في صفحة بحثية واحدة ، وإزاء ذلك عليه أن يقوم بما يأتي :

- ١- القراءة الفاهمة للبطاقتين .
- ٢- التمهيد لفكرة البطاقتين .
- ٣- توظيف البطاقة الأولى
- ٤- الربط بين البطاقة الأولى والثانية
- ٥- توظيف البطاقة الثانية
- ٦- التعليق على الفكرة في البطاقتين .

كتابة مسودات البحث

المسودة الأولى :

بعد انتهاء الباحث من جمع المادة العلمية ، وترتيب البطاقات وفق تسلسل محاور البحث وفصوله ، تبدأ مرحلة كتابة المسودة الأولى ، وذلك بترتيب بطاقات المحور الأول حسب الفكرة التي تعالجها ، ثم قراءتها قراءة متأنية فاهمة مركزة ، وقراءة ما دونه من ملاحظات حولها ، ولا يباشر الكتابة إلا بعد نضج الفكرة في ذهنه تماماً ، وعليه أن يوظف الاقتباس في المكان الذي يراه مناسباً لتطوير الفكرة واكتمالها ، فإذا ما انتهى من معالجة الفكرة الأولى ، انتقل إلى الفكرة الثانية فعالجها بالطريقة نفسها ، وهكذا حتى ينتهي من المحور الأول ، ثم ينتقل إلى المحور الثاني ، إلى أن ينتهي من الفصل الأول .

ملاحظات حول كتابة المسودة الأولى :

- ١- تفضل الكتابة على سطر وترك آخر ؛ ليتمكن المشرف من تصويب الكلمات ، وإضافة بعض العبارات .
- ٢- ترك الجزء الأسفل من الصفحة ؛ لتسجيل ما يمكن أن يطرأ على ذهن الباحث من أفكار وآراء وتعليقات .
- ٣- كتابة الهوامش والتوثيق بدقة .
- ٤- كتابة الفصل الأول وعرضه على المشرف ؛ لإبداء الرأي والملاحظات والتوجيهات وتصويب الأخطاء ، كي يتجنبها الباحث في كتابة الفصول التالية .
- ٥- ضرورة تصويب الأخطاء اللغوية والنحوية ، والمحافظة على سلامة الأسلوب ودقته .

المسودة الثانية :

بعد أن ينتهي الباحث من كتابة المسودة الأولى ، وعرضها على المشرف ؛ لإبداء الرأي فيها ، عليه أن يعيد كتابتها مرة ثانية مراعيًا ما يأتي :

- ١- تنفيذ التوجيهات والملاحظات التي أبداهها المشرف .
- ٢- تصويب الأخطاء اللغوية والنحوية .
- ٣- المحافظة على سلامة الأسلوب .

خاتمة البحث

يفرد الباحث في نهاية البحث صفحة أو صفحات لتدوين النتائج التي توصل إليها ، ويشار إليها بـ (نتائج مهمة) ، أو (ملخص البحث) ، أو (خاتمة البحث) ، ونختار الاسم الأخير .

والآن نسأل ماذا يكتب في الخاتمة ؟

تشتمل الخاتمة على :

- ١- خلاصة مكثفة للنقاط المهمة التي أثارها البحث .
- ٢- النتائج العلمية التي توصل إليها الباحث ، وهذه النتائج إما تكتب مرتبة حسب ورودها في البحث ، وإما أن تذكر مرتبة حسب الأهمية ، فيقدم الأهم على المهم .
- ٣- التوصيات والمقترحات التي ينصح الباحث بها .

ضبط الأعلام

في البحوث التي لها صلة بالتراث يضطر الباحث للعودة إلى بعض المصادر التي تشتمل على أسماء أعلام غير مضبوطة بالشكل ؛ مما قد يسبب حرجاً أو صعوبة في نطقها على الوجه الصحيح ، ومن غير المناسب للباحث العلمي أن ينطق أسماء كتب مشهورة أو أعلاماً نطقاً غير صحيح .

بل كثيراً ما تكون أشكال النطق غير الصحيح مدعاة للتندر ، وربما الاستغراب ، وقد يؤدي أحياناً إلى اللبس بين الأعلام ، وهذا ما حمل كثيراً من العلماء الثقة (خاصة علماء الحديث الشريف) على التأليف في هذا الباب ؛ لدفع اللبس وتوثيق الأسانيد .

ومن أشهر الكتب التي عُنيت بضبط الأعلام :

- ١- طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجُمحي .
- ٢- معجم الشعراء للمرزباني .
- ٣- الشعر والشعراء لابن قتيبة .
- ٤- معجم الأدباء لياقوت الحموي .
- ٥- وقايات الأعيان لابن خلكان .

- ٦- فوات الوفيات للصفدي .
٧- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة .
٨- معجم الأعلام لخير الدين الزركلي .

ترتيب الأعلام

تعد البحوث العلمية في مقدمة الأمور التي تحتاج إلى تنظيم وتنسيق ، ولا يتأتى ذلك إلا بوضع فهرس لها ، والفهرس نفسه يجب أن يكون مرتباً ألفبائياً حسب حروف المعجم .

ويراعى في عملية الترتيب ما يأتي :

(١) إهمال أداة التعريف (ال) :

فمثلاً : المتنبّي : يوضع في حرف الميم .

والشعراوي : يوضع في حرف الشين .

(٢) إهمال الكنى : (أبو / أم / ابن) :

فأبو فراس : يوضع في حرف الفاء .

وأم سلمة : توضع في حرف السين .

وابن الرومي : يوضع في حرف الراء . (يلاحظ إهمال ال)

(٣) إهمال الألقاب العلمية والدينية والسياسية والاجتماعية :

كالدكتور ، والأستاذ ، والشاعر ، والأمير ، والرئيس ، والحافظ ، والقاضي ، والفقير ... إلخ .

فمثلاً الشاعر نزار قباني : يوضع في حرف النون .

والحافظ ابن كثير : يوضع في حرف الكاف .

(٤) إذا اتفق مؤلفان في الاسم الأول يُنظر إلى اسم الأب .

فمثلاً : إبراهيم عبده ، وإبراهيم بركات ، يُقدم إبراهيم بركات في الترتيب ؛ لأن اسم أبيه (بركات) يبدأ

بالباء ، وهي قبل العين .

وإذا اتفق مؤلفان في الاسم الأول والثاني يُنظر إلى الاسم الثالث .

فمثلاً : محمود محمد عمارة ، ومحمود محمد شاكر ، يُقدم في الترتيب محمود محمد شاكر ؛ لأن الاسم الثالث فيه

يبدأ بالشين ، بينما في محمود محمد عمارة يبدأ بالعين ، والشين قبل العين في حروف الهجاء .

فهرس المصادر والمراجع

يُضفي فهرس المصادر والمراجع على البحث قيمة علمية متميّزة ، وربما اطلع عليه القارئ مع المقدمة وفهرس المحتوى قبل قراءة البحث ، ومن ثمّ فهو ذو أهمية كبيرة في تكوين الانطباع الأول لديه .

وقبل أن نتحدث عن كيفية كتابة فهرس المصادر والمراجع نشير إلى ملحوظة مهمة ، وهي أنه يجب على الباحث عند إعداد هذا الفهرس أن يسير على الطريقة التي اتبعها في أثناء كتابة المراجع في الهامش : فإذا بدأ باسم المؤلف ، فمن الواجب عليه أن يبدأ به في فهرس المصادر والمراجع ، وإذا بدأ بعنوان الكتاب عليه أن يبدأ به في الفهرس المذكور .

أمور تجب مراعاتها عند إعداد فهرس المصادر والمراجع :

- 1- يتبع في فهرس المصادر والمراجع ما اتبع في ترتيب الأعلام ، ويُضاف ما يأتي :
- 1- كتابة أسماء مؤلفي الكتاب الواحد جميعهم ، بدءاً بالاسم المكتوب أولاً على صفحة الغلاف .
- 2- البدء بالكتب العربية ، ثم الكتب الأجنبية ، ثم الدوريات .
- 3- القرآن الكريم لا يخضع لترتيب ، بل يُكتب أعلى المصادر والمراجع .
- 4- كتابة بيانات المراجع كاملة ، ما عدا أرقام الصفحات المقتبس منها .
- 5- إذا استعان الباحث بأكثر من كتاب لمؤلف واحد ، يُكتفى بذكر اسمه أول مرة ، ثم تُرتَّب كتبه ألفبائياً ، مع وضع شرطة (-) أمام كل كتاب .

مثال :

عباس محمود العقاد : - أعاصير مغرب .

- الديوان .

- ساعات بين الكتب .

- عبقرية خالد .

مقدمة البحث

مقدمة كل بحث هي واجهته ، وهي النافذة التي يطل منها القارئ على محاوره الرئيسية ، وعلى الرغم من أنها أول ما يطالعه القارئ إلا أنها ينبغي أن تكون آخر ما يُكتب في البحث ، والسبب وراء ذلك يكمن في أن الباحث سوف يتطرق فيها إلى قضايا لا تتضح له بصورة جلية إلا بعد كتابة البحث .

محاور المقدمة :

- ١- تحديد موضوع البحث تحديداً دقيقاً ، وتبيان أهدافه .
- ٢- أسباب اختيار البحث .
- ٣- بيان أهمية الموضوع في مجال البحث أو الحياة .
- ٤- ذكر أبواب البحث وفصوله ، والإشارة إلى دواعي الربط بينها .
- ٥- ذكر المنهج الذي التزمه الباحث في إنجاز بحثه .
- ٦- ذكر أبرز المصادر والمراجع ، أو استعراض بعض الدراسات والمعالجات السابقة .
- ٧- الصعوبات التي واجهت الباحث مع عدم التهويل والمبالغة .
- ٨- تقديم الشكر لكل من أسدى خدمة للباحث في عمله ، أو سهّل مهمة في إنجاز البحث .
- ٩- الاعتذار عن التقصير .

فهرس المحتوى

بعد ترقيم صفحات البحث ، يبدأ الباحث في عمل فهرس المحتوى (فهرس الموضوع) ، ويمثل هذا الفهرس بالنسبة للقارئ دليلاً ومرشداً إلى مكونات البحث ، ويتضمن أبواب البحث وفصوله ، ويوضع غالباً في نهاية البحث ، وبعض الباحثين يضعونه في أوله بعد صفحة الغلاف ، وكلما كان الباحث دقيقاً في إثبات جزئيات البحث ساعد القارئ في الوصول إلى ما يريده بأقصى سرعة وأيسر سبيل .

نموذج تطبيقي

فيما يأتي نموذج لفهرس المحتوى لنقطة بحثية بعنوان

(الحكمة في شعر المتنبي)

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٣-١
الفصل الأول : حياته وعصره وثقافته	٢٤ - ٤
حياته ونشأته	٤
عصره وبيئته	١٢
ثقافته وعوامل نبوغه	٢٠
الفصل الثاني : شعر الحكمة عنده	٨٢ - ٢٥
مصادر الحكمة في شعره	٢٥
موضوعات الحكمة في شعره	٤١
نماذج من شعر الحكمة عنده	٧١
الفصل الثالث : الخصائص الفنية في شعر الحكمة	١٥٥ - ٨٣
الخصائص اللغوية	٨٣
الخصائص الأسلوبية	١٠٩
من آراء النقاد	١٣٥
الخاتمة	١٥٨ - ١٥٦
فهرس المصادر والمراجع	١٦١ - ١٥٩
فهرس المحتوى	١٦٢

صفحة غلاف البحث

تخضع صفحة العنوان لمنهج علمي محدد ، تعارفت عليه معظم الأوساط والهيئات العلمية ، فعلى الباحث أن يدون في هذه الصفحة :

- ١- عنوان البحث بدقة .
- ٢- اسم الباحث كاملاً .
- ٣- اسم الأستاذ المشرف على البحث .
- ٤- اسم الجامعة والكلية التي ينتسب إليها ، والقسم الذي ينتمي إليه ، والدرجة المتقدم لها .
- ٥- العام الجامعي .

نموذج تطبيقي لصفحة الغلاف

جامعة القاهرة
كلية الآداب

رسالة دكتوراه
بعنوان

خدمات المعلومات الدوائية في مصر

إعداد
الباحث / أحمد يوسف حافظ احمد

تحت إشراف
أ. د. حشمت قاسم
أستاذ علم المعلومات
بكلية الآداب - جامعة القاهرة

١٩٩٥م